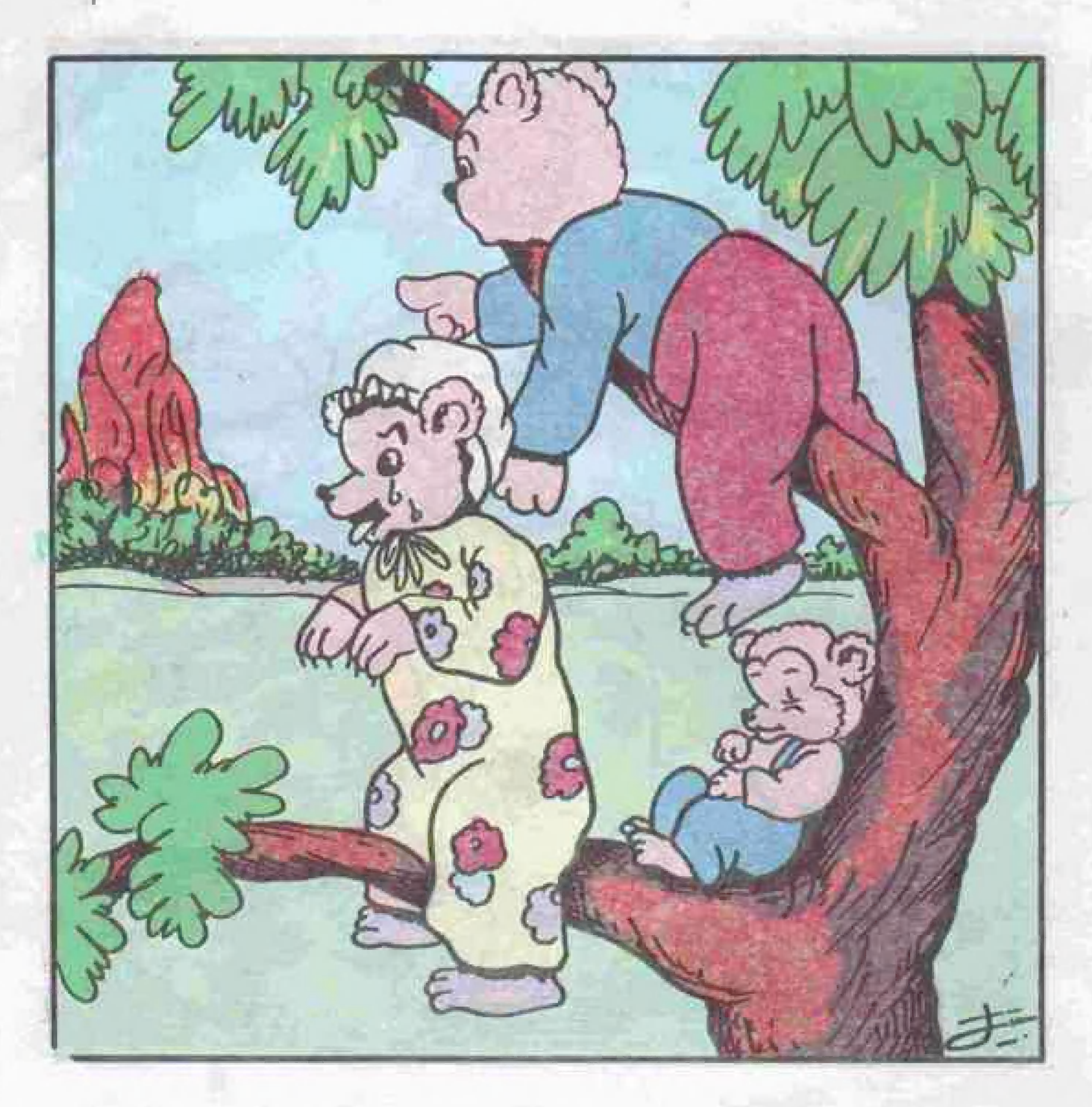
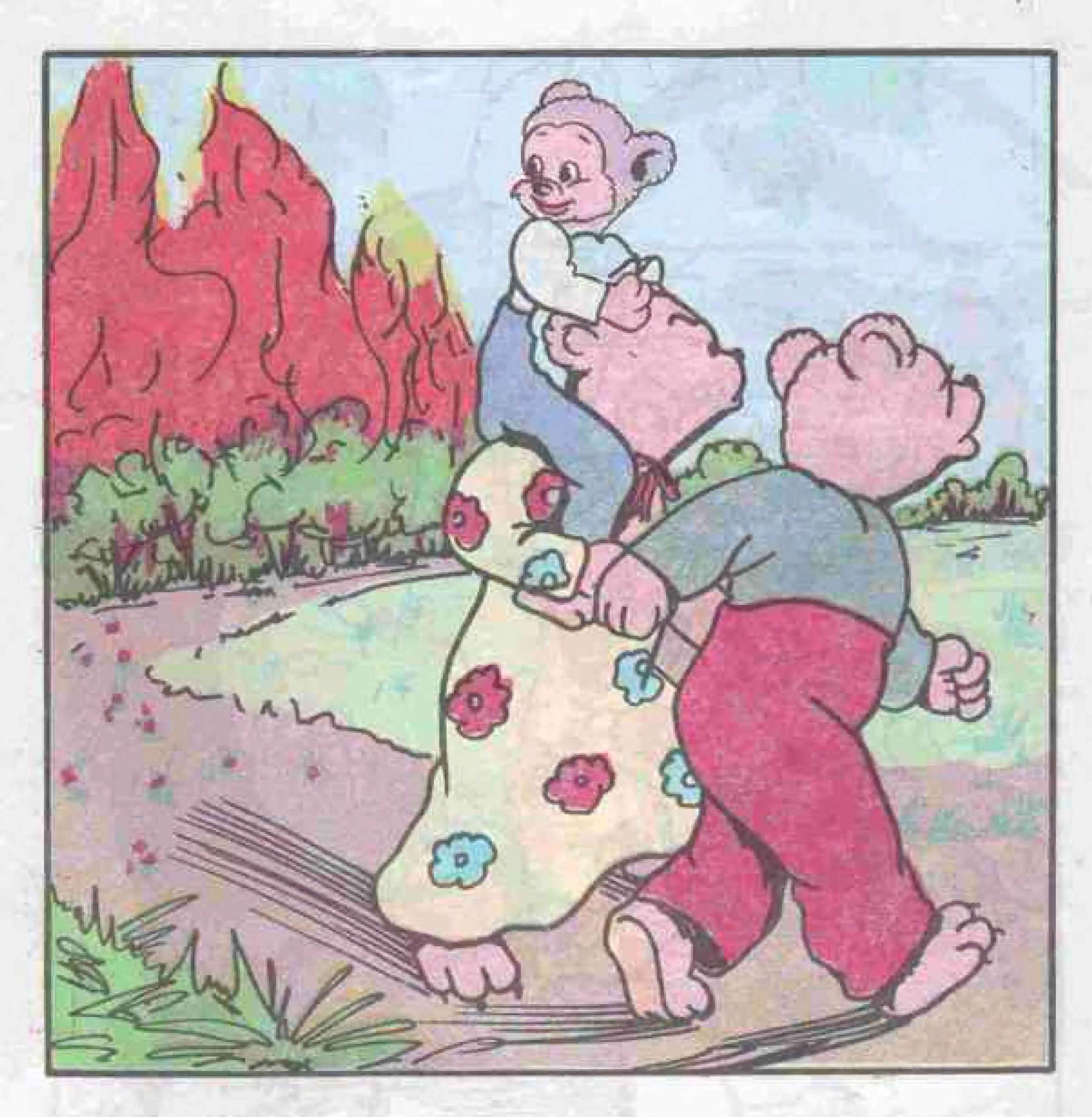
18

الدُّبُّ المُغامِرُ

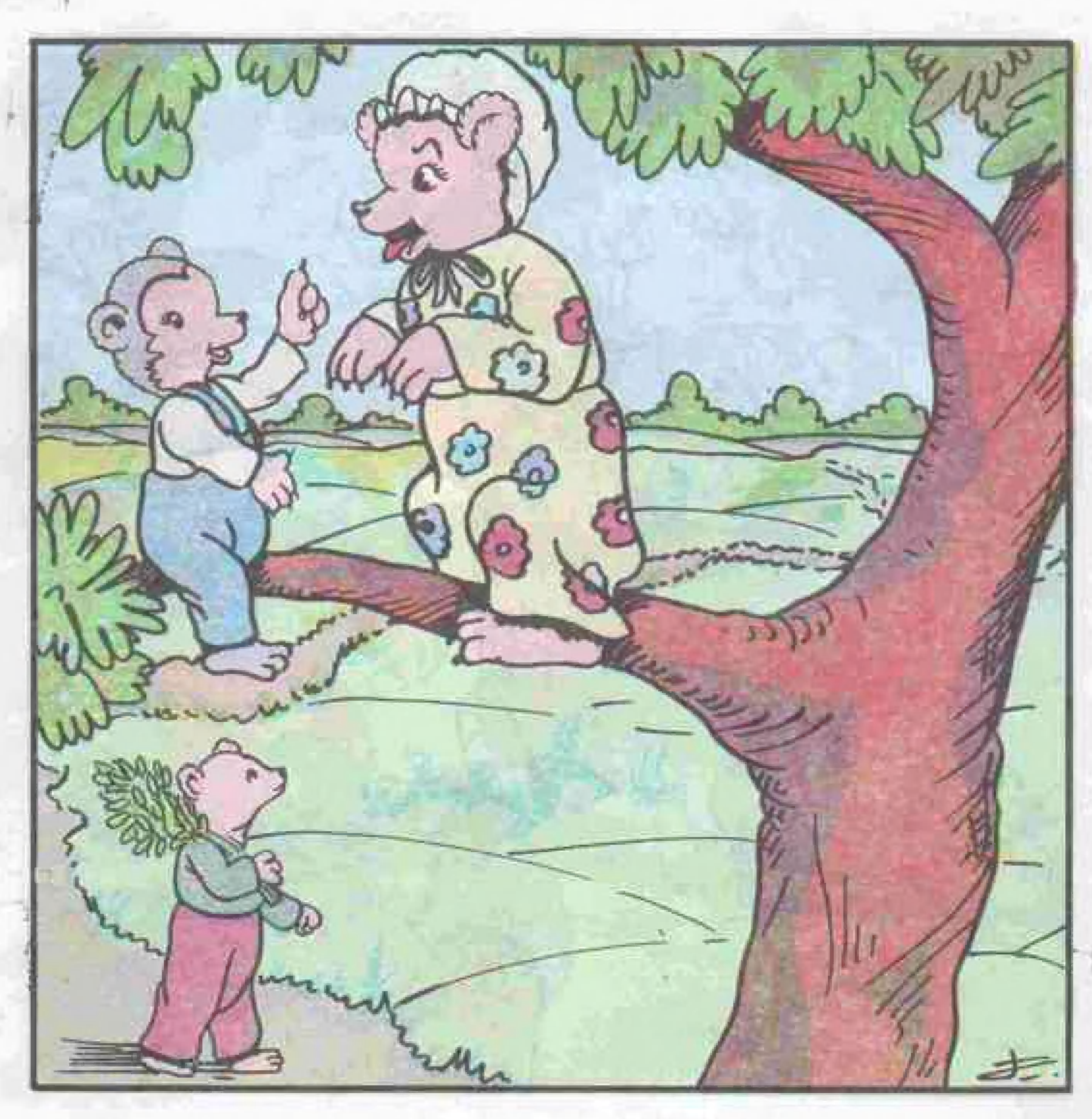
مكتبتى



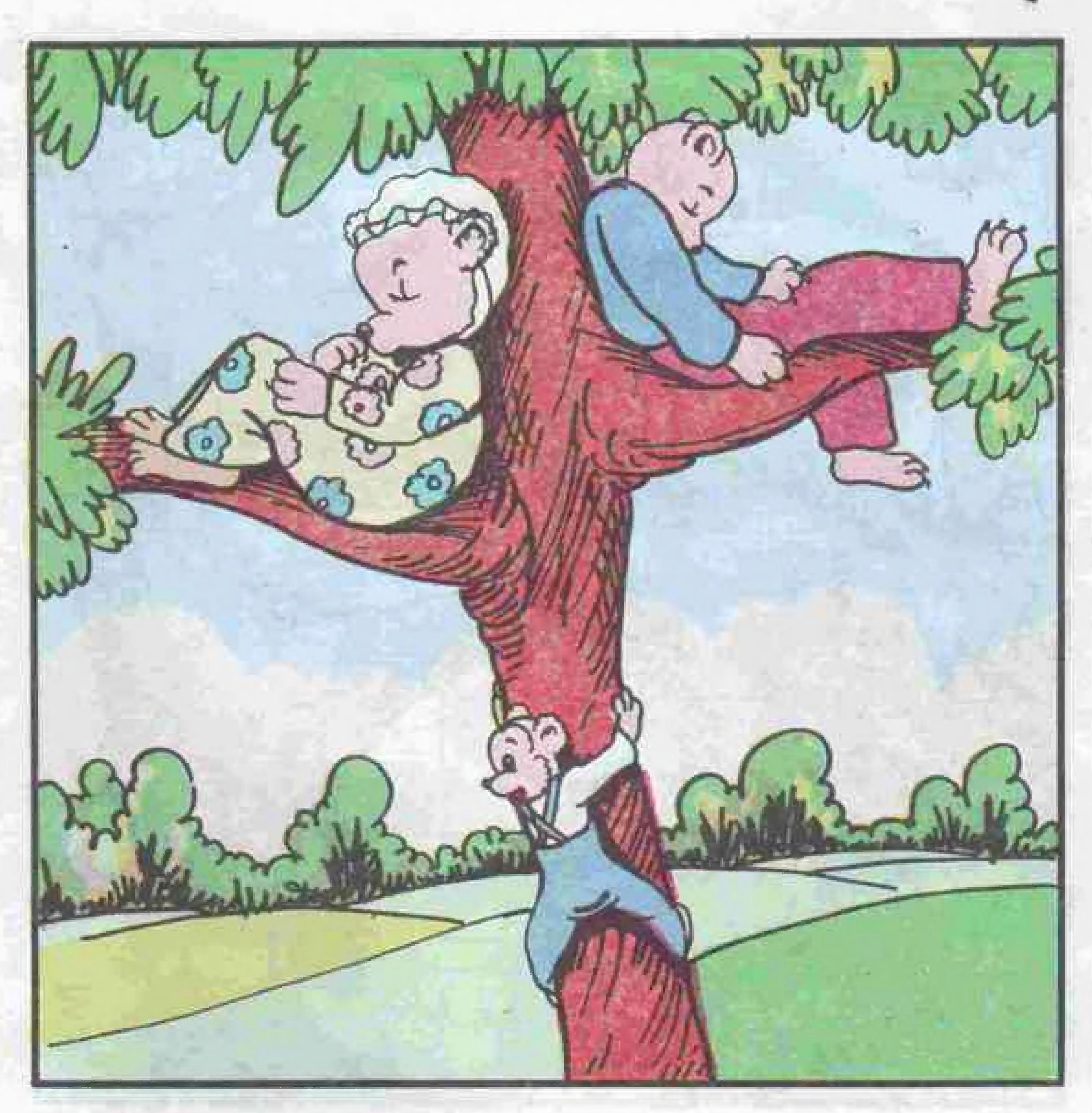
كَانَ السَّيِّدُ دُبٌّ يَرْقُدُ عَلَى غُصْنٍ كَبِيرٍ فِي أَعْلَى الشَّجَرَةِ . أَمَّا السَّيِّدَةُ دُبَّةُ فَإِنَّهَا اخْتَارَتْ لِطِفْلِهَا الصَّغِيرِ دِبْدِبٍ ، مَكَانًا مُرِيحًا ، وَأَرْقَدَتْهُ فِيهِ ، وَجَلَسَتْ بِجِوَارِهِ تَحْرُسُهُ . وَفَجْأَةً اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي الْغَابَةِ



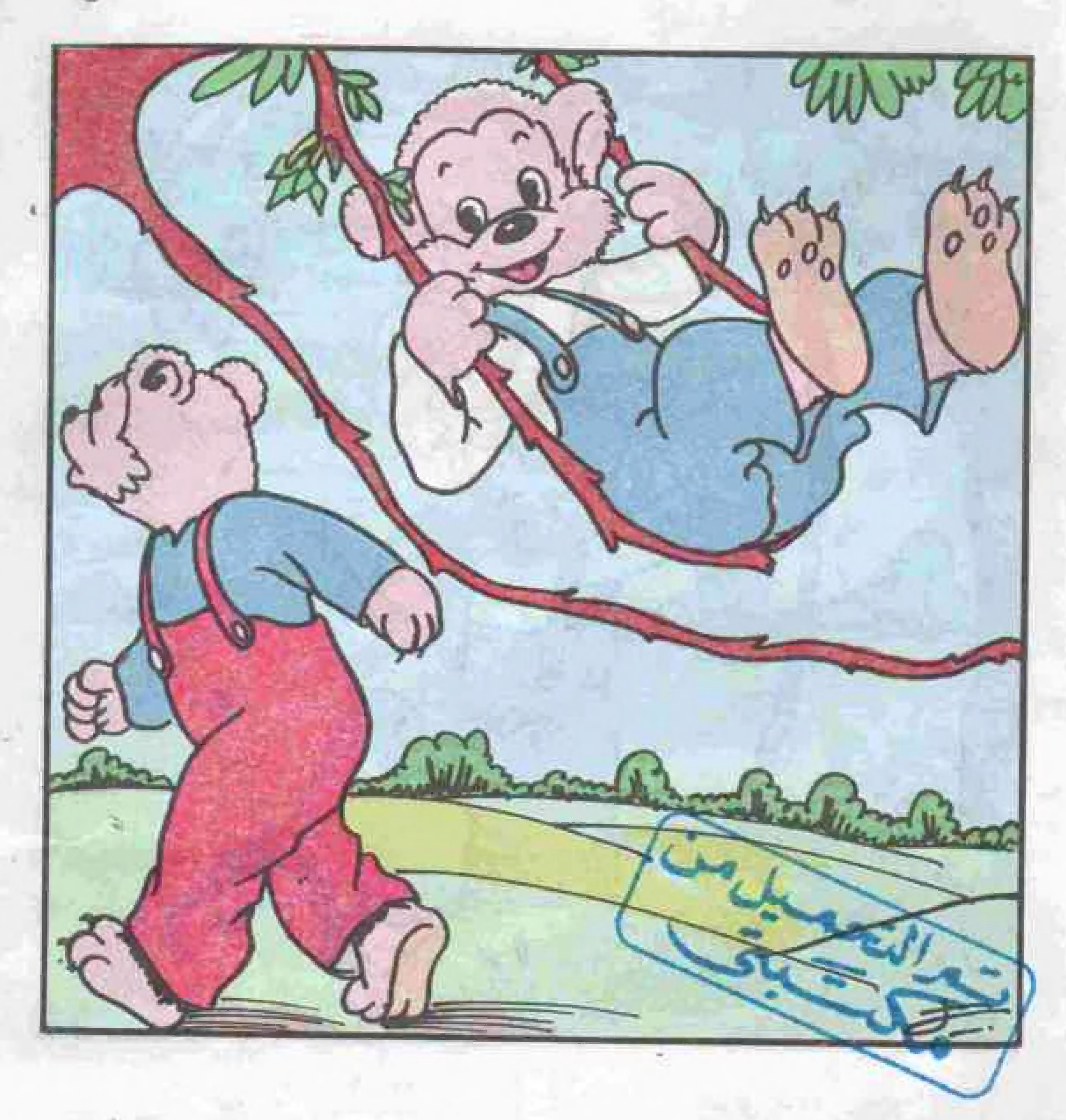
صَاحَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةُ : النَّار !! النَّار !!
فَاسْتَيْقَظَ السَّيِّدُ دُبٌّ ، وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ : أَسْرِعِي !! أَسْرِعِي !! الْهَرَبَ !! الْهَرَبَ !! فَحَمَلَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةُ وَلَدَهَا وَجَرَتْ وَرَاءَ زَوْجِهَا . أَمَّا دِبْدِبُ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ .



وَصَلَ الثَّلَاثَةُ إِلَى غَابَةٍ ثَانِيَة ، وَذَهَبَ السَّيِّدُ دُبٌّ لِيُحْضِرَ لَهُمُ الطَّعَام . وَجَلَسَ دِبْدِبُ الصَّغِيرُ أَمَامَ أُمِّه ، وَرَاحَ يَسْأَلُهَا عَنِ النَّار ، وَعَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رَآهَا فِي الطَّرِيق ، وَيَقُولُ : أَوْه !! فِي الدُّنْيَا أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لَا أَعْرِفُهَا ! !



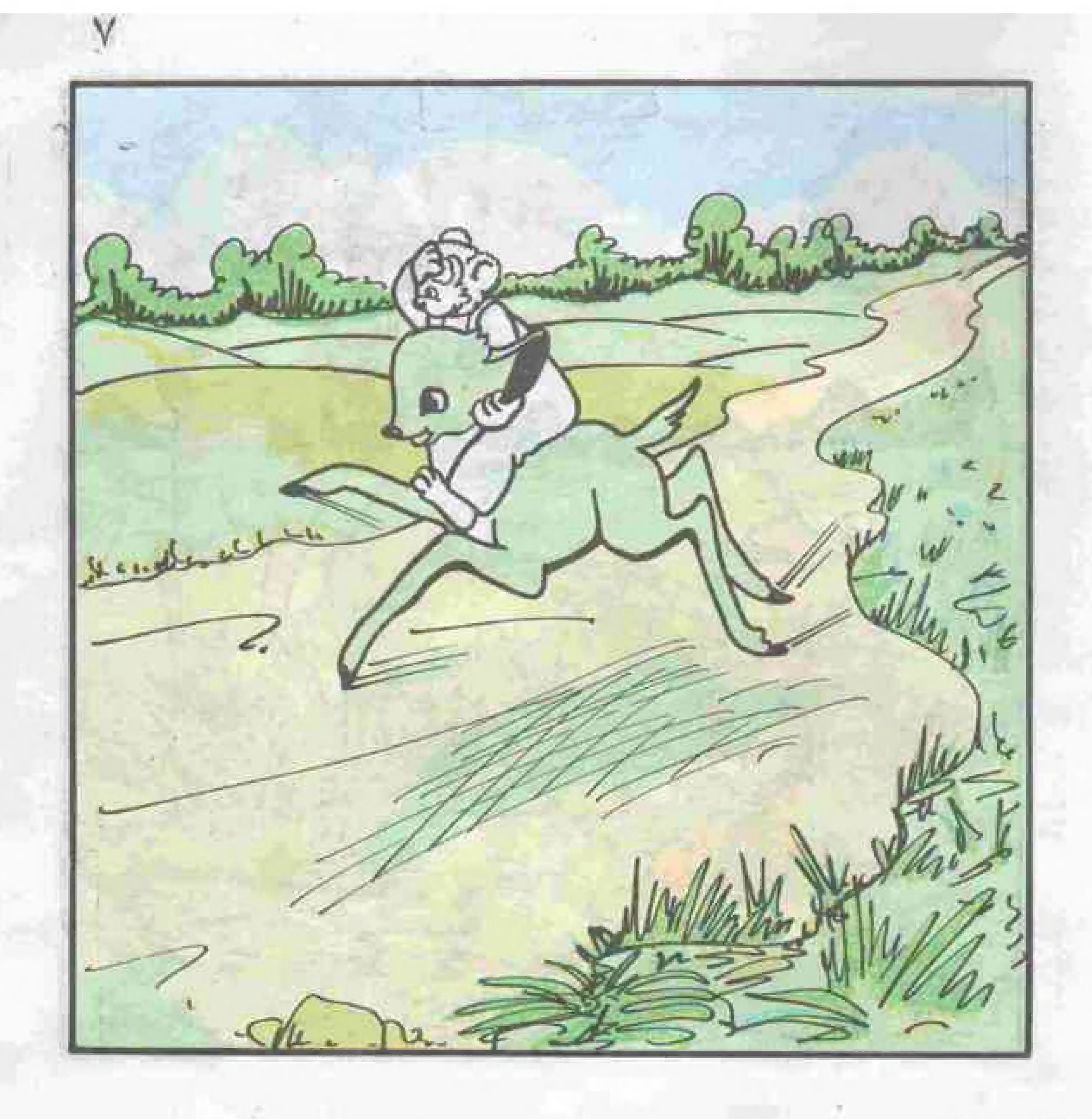
وَفِي اللَّيْلِ نَامَ السَّيِّدُ دُبٌّ عَلَى غُصْنٍ ، وَنَامَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةُ عَلَى غُصْنٍ آخَرَ . أَمَّا دِبْدِبُ الصَّغِيرُ فَإِنَّهُ تَظَاهَرَ بِالنَّوْمِ جَنْبَ أُمِّهِ . وَقُرْبَ الصَّبَاحِ قَالَ فِي نَفْسِهِ : أَنْزِلُ لِأُشَاهِدَ الدُّنْيَا وَحْدِي ! !



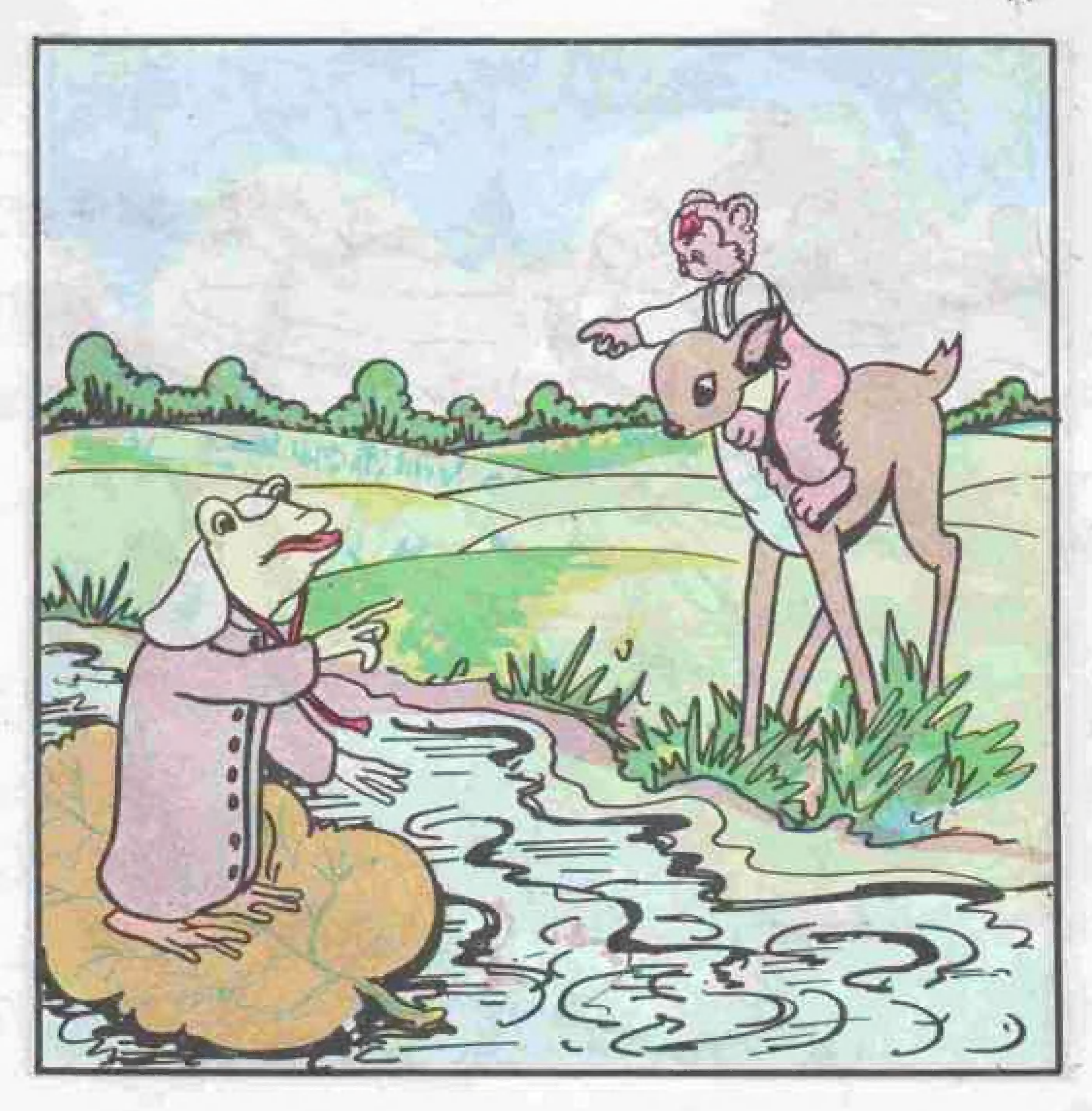
نَزَلَ دِبْدِبُ وَتَرَكَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ نَائِمَيْنِ ، وَمَشَى
وَحْدَهُ فِى الطَّرِيقِ وَهُوَ فَرْحَانُ . وَكَانَ يَقِفُ عِنْدَ
كُلِّ شَىْءٍ جَدِيدٍ ، وَيُحَاوِلُ أَنْ يَعْرِفَهُ . وَأَخِيراً رَأَى
فَرْعاً نَازِلاً مِنْ شَجَرَةٍ ، فَصَنَعَ مِنْهُ أُرْجُوحَةً وَرَكِبَهَا



وَكَانَ دِبْدِبُ يُحِبُّ اللَّعِبَ وَالْحَرَكَةَ ، مِثْلَ كُلِّ دُبٍّ صَغِيرٍ ؛ فَنَسِيَ نَفْسَهُ ، وَرَاحَ يَلْعَبُ وَيَتَرَجَّحُ فِي الْأُرْجُوحَةِ ، وَفَجْأَةً انْكَسَرَ فَرْعُ الشَّجَرَةِ ، فَوَقَعَ دِبْدِبُ عَلَى الْأَرْضِ وَجُرِحَ رَأْسُهُ ، وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ .



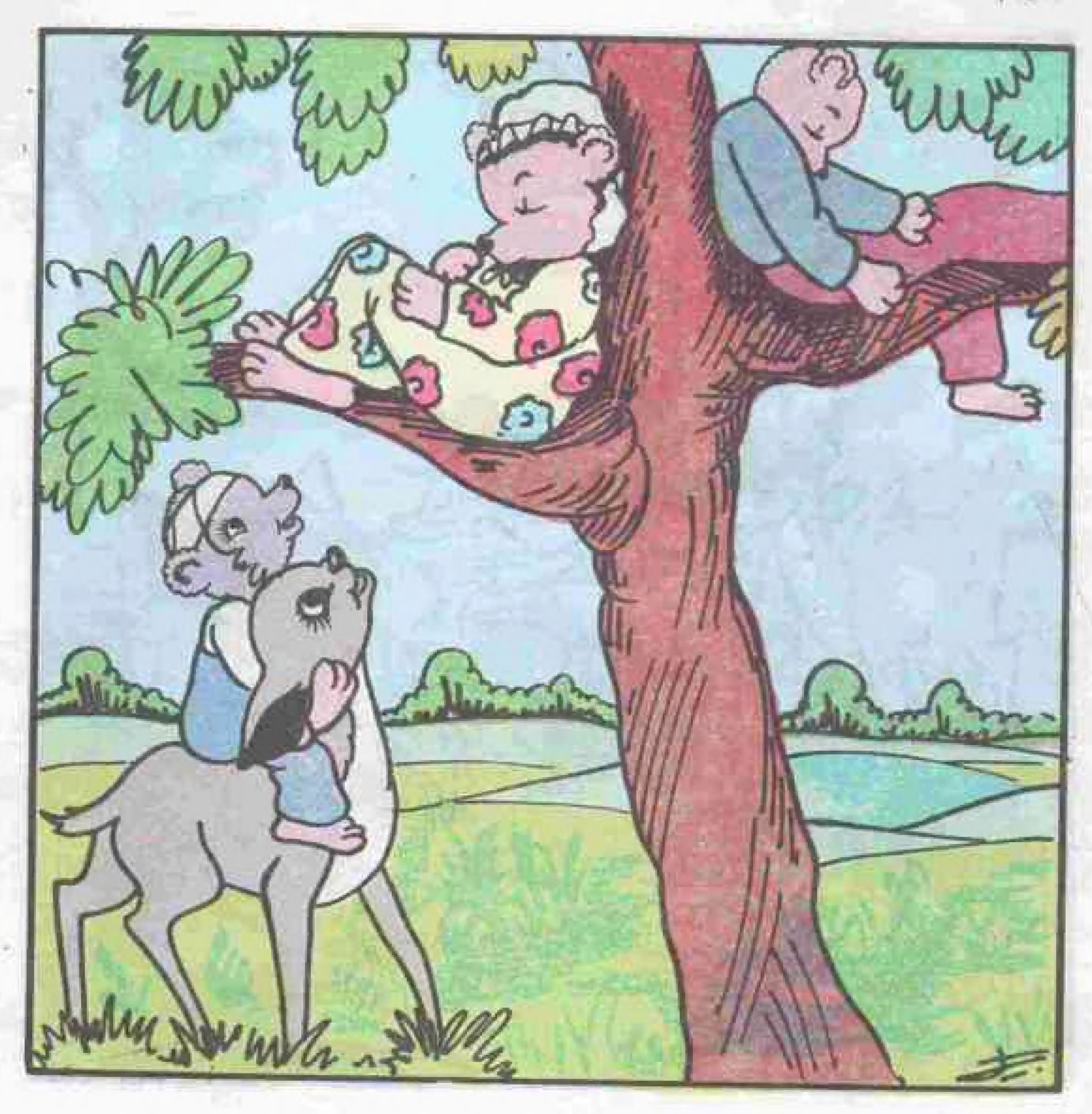
رَأَى دِبْدِبُ الدَّمَ يَسِيلُ مِنْ جُرْحِهِ ، فَخَافَ وَبَكَى .
وَكَانَتْ غَزَالَةٌ طَيِّبَةٌ تَرْعَى بِالْقُرْبِ مِنْهُ ، فَقَالَتْ لَهُ :
لَا تَبْكِ يَا دِبْدِبُ ! ! تَعَالَ نَذْهَبْ لِلدُّكْتُورَةِ .
وَحَمَلَتْهُ وَجَرَتْ بِهِ إِلَى عِيَادَةِ الدُّكْتُورَةِ ! !



وَعِنْدَ التُّرْعَة ، كَانَتِ الدُّكْتُورَةُ ضِفْدِعَة ، قَدْ أَنْشَأَتْ عِيادَة ، تُعَالِجُ فِيهَا الحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُور ، فَلَمَّا رَأَتْهُمَا قَادِمَيْنِ مِنْ بَعِيد ، خَرَجَتْ لِاسْتِقْبَالِهِمَا وَهِيَ تَقُول : لَا تَخَفْ يَا دِبْدِب !! تَعَالَ !! تَعَالَ !!



وَكَانَتِ الدُّكْتُورَةُ ضِفْدِعَةً مَاهِرَةً وَذَكِيَّةً ، فَلَمَّا رَأَتِ الْجُرْحَ قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ !! الْجُرْحُ نَظِيفٌ ، وَلَوْ تَلَوَّثَ بِالتُّرَابِ لَاحْتَاجَ إِلَى عِلَاجٍ طَوِيلٍ . وَوَضَعَتْ عَلَى الْجُرْحِ مُطَهِّراً ، وَرَبَطَتْهُ بِالشَّاشِ ، فَشَكَرَتْهَا الْغَزَالَةُ .



وَرَكِبَ دِبْدِبٌ ظَهْرَ الْغَزَالَةِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَسَارَتْ
بِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ ، الَّتِي يَرْقُدُ عَلَيْهَا أَبُوهُ وَأُمُّهُ ،
وَنَادَتْ : يَاسَيِّدَةُ دُبَّةُ !! يَاسَيِّدَةُ دُبَّةُ ! ! اِصْحِي
فَقَدْ أَحْضَرْتُ إِلَيْكِ ابْنَكِ اللَّطِيفَ دِبْدِبًا ! !



نَزَلَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةُ تَجْرِي ، وَحَضَنَتْ وَلَدَهَا ،
وَنَزَلَ السَّيِّدُ دُبّ ، وَعَرَفَ الْقِصَّةَ مِنَ الْغَزَالَةِ الطَّيِّبَةِ ،
فَقَالَ لَهَا : أَشْكُرُكِ كَثِيراً .. وَأَعِدُكِ أَنِّي لَا أَخْطَفُ
صِغَارَكِ بَعْدَ الْيَوْمِ ، وَقَدَّمَ لَهَا عُشْباً تَأْكُلُهُ !!



ذَهَبَ السَّيِّدُ دُبٌ إِلَى الْغَابَةِ ، وَأَحْضَرَ أَغْصَانًا طَرِيَّةً لِيَأْكُلُوهَا . وَجَلَسَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةُ مَعَ دِبْدِبٍ تَحْضُنُهُ وَتَقُولُ لَهُ : هَذِهِ هِيَ عَاقِبَةُ الشَّقَاوَةِ ! ! وَهُوَ يَقُولُ لَهَا : كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الدُّنْيَا وَحْدِي!!



Dr. Ahmed Mady
(١) إبهام والعصفور .
(٢) أبو قردان الشاطر .
(٣) الأرنب الحكيم .
(٤) أرنبان سعيدان .
(٥) الأسنة شبا .
(٦) الأمير ضفدع .
(٧) الدب المغامر .
(٨) إلى الأمام سر .
(٩) إلى السوق .
(١٠) أين الفطورة .
(١١) النجمة الطيبة .
(١٢) البحيرة المسحورة .
(١٣) تسع نعجات .
(١٤) للعيد جديد .
(١٥) ليلى البطة .
(١٦) ثلاث ريشات .
(١٧) جلد النمر .
(١٨) الجيران الثلاثة .
(١٩) الحاج ثعلب .
(٢٠) الحذاء الهارب .
(٢١) الحرباء الملونة .
(٢٢) الحصان الطائر .
(٢٣) حصاني الأبيض .
(٢٤) حمار جحا .
(٢٥) حمامة مفكرة .
(٢٦) الدب الناسي .
٢٧) الدجاجة الملاحة .
(٢٨) ذيل الأرنب .
(٢٩) الراعية الصغيرة .
(٣٠) رحلة إلى القمر .
(٣١) الزمارة السحرية .
(٣٢) زوجة ثعلب .
(٣٣) ساعي البريد .
(٣٤) سامي العفريت .
(٣٥) الست فرفورة .
(٣٦) السلحفاة الحمقاء .
(٣٧) سلوى في المنزل .
(٣٨) سوزي وأرنبو .
(٣٩) الشارة الحمراء .
(٤٠) صديقي مخلص .
(٤١) صوصو .
(٤٢) ضابط مباحث .
(٤٣) العمة كنكر .
(٤٤) الغراب الذكي .
(٤٥) غيظ الفيران .
(٤٦) الفارة الطامعة .
(٤٧) في السيرك .
(٤٨) الفيل والكتكوت .
(٤٩) قبعة الساحر .
(٥٠) القرد الطبال .
(٥١) القط المرح .
(٥٢) القرد والموز .
(٥٣) القط الطيار .
(٥٤) القط المحتال .
(٥٥) قطة أحمد .
(٥٦) القطة زيزونة .
(٥٧) قرية نظيفة .
(٥٨) الكلب الوفي .
(٥٩) كوكو والثعلب .
(٦٠) اللص السجين .
(٦١) لوزة القطن .
(٦٢) لوزة وصديقاتها .
(٦٣) ماكي في المدرسة .
(٦٤) مزرعة البرسيم .
(٦٥) مزرعة البطيخ .
(٦٦) ملك مزيف .
(٦٧) من أنا .
(٦٨) المنظار الخداع .
(٦٩) نباحة كلب .
(٧٠) النسر يحلق .
(٧١) هدية نحلة .
(٧٢) وفاء أسد .
مكتبة تسمير للطفل
للأطفال من
السابعة إلى الحادية عشرة
يخرجها
ابراهيم عزوز
تصدرها
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي
تليفون ٩٠٨٩٢٠
الثمن ٥٠ قرشا
دار مصر للطباعة
28 Juli 2009
Tanta